كان من لطفه عن ملك الموت عليه السلام وترداده
اليه مرة بعد اخرى واضاف تعالى ذلك لنفسه لان ترددهم
عن امره يكره الموت لما فيه من الالم العظيم وانا اكره
مساءته بفتح الميم والمهملة بعدها همزة ثم فوقية
اي اساءته قال الجنيد الكراهة هنا لما يلقى المومن من
الموت وصعوبته وليس المعنى اني اكره له الموت
لان الموت يورده الى رحمة الله تعالى ومغفرته
وقال غيره لما كانت مفارقة الروح للجسد لا تحصل
الا بالم عظيم جدا والله تعالى يكره اذى المومن اطلق
على ذلك الكراهة ويحتمل ان تكون المساءة بالنسبة
الى طول الحياة لانها تودي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق
والرد الى اسفل سافلين وفي ذلك دلالة على شرف
الاولياء ورفعة منزلتهم حتى لو تاتى ان الله تعالى
لا يذيقهم الموت الذي حتمه على عباده لفعل
ولهذا المعنى ورد لفظ التردد كما ان العبد اذا كان
له امر لا بد له ان يفعله بحبيبه لكنه يولمه
فان نظر الى المه انكف عن الفعل وان نظر الى انه
لا بد له منه ان يفعله لمنفعته اقدم فيعبر عن هذه
الحالة في قلبه بالتردد فخاطب الله الخلق بذلك
على حسب ما يعرفون ودلهم به على شرف الولي عنده
ورفعة درجته وهذا الحديث روي من طرق متعددة
يدل مجموعها على ان له اصلا خلافا لمن طعن فيه بانه
لم يرد الا من طريق واحد وبان راويه منكر الحديث
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله

احب

احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
قال الخطابي محبة اللقاء ايثار الاخرة على الدنيا ولا
يحب طول المقام فيها لكن يستعد للارتحال عنها واللقا
جا على وجوه منها الروية ومنها البعث قال تعالى قد
خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث ومنها الموت
كقوله من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لات
وقال ابن الاثير المراد باللقا المصير الى الدار الاخرة
وطلب ما عند الله وليس الغرض منه الموت لان كلا
يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقا الله ومن
اثرها وركن اليها كره لقاء الله ومحبة الله لقاء عبده
ارادة الخير له وانعامه عليه فان قلت الشرط
لا بد ان يكون سببا للجزا والامر هنا بالعكس قلت
مثله يورل بالاخبار اي من احب لقا الله اخبر الله بان
الله احب لقاءه وكذا الكراهة ولقا الله مصدر مضاف
للمفعول ولقاءه مضاف له او للفاعل والظاهر في قوله
احب الله لقاءه تفخيما وتعظيما ولئلا يتحد المبتدا
والخبر في الصورة فيتوهم عود الضمير على الموصول
وهو فاسد قالت عائشة او بعض ازواجه صلى
الله عليه وسلم واو للشك وفي بعض الروايات
الجزم بان عائشة هي القائلة انا لنكره الموت ظاهره
ان المراد بلقاء الله في الحديث الموت وليس كذلك
لان لقاء الله غير الموت كما مر ويدل له قوله في الرواية
الاخرى والموت دون لقاء الله لكن لما كان الموت وسيلة
الى لقاء الله عبر عنه بلقاء الله لانه لا يصل اليه الا با
لموت قال بعضهم الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب

Copyright © King Saud University